الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٢٩ مايو ٢٠٠٠

نصف مليون إريتري هجرهم الهجوم الإثيوبي

طفل اريتري شردته الحرب، يحمل امس حقيبة صغيرة تحوي ما تبقى من متاع افراد اسرته قبل هروبهم من بلدتهم (أ.ب)

عدي كاها (إريتريا):
أن سايمونز *

بينما تتساقط قذائف المدفعية ويتردد صداها من وراء سلاسل الجبال القريبة ويتصاعد دخانها عاليا، يتدفق سيل من البشر، منذ السبت، على طول شارع الاسفلت الممتد من هذه البلدة الواقعة على السفوح الصخرية، صاعدا شمالاً باتجاه العاصمة اسمرة.

ويمشي المسنون والنساء والاطفال مشيا، متثاقلا، جهيدا، متعثرا، وهم يحملون صرر متاعهم الشحيح على ظهورهم، وسط هذا الحر اللاهب، اما الشاحنات المحملة بالجنود الاريتريين فتتدفق بموازاتهم، ولكن في الاتجاه المعاكس، صوب مدافع الهاون المدوية.

وقال المسؤولون الاريتريون ان القوات الاثيوبية كانت تقصف بالقرب من سنعفي على بعد 15 ميلاً من عدي كاها.

ويبلغ تعداد نفوس بلدة سيناف نحو 106 آلاف، وهي بين ثلاث مدن سقطت بيد الاثيوبيين يوم الجمعة الماضي.

وقال تيسافاتي فايسي، عمدة المدينة لمراسلي الصحف في مدينة عدي كاها «الحرب تدور في مدينة سنعفي. لم نطلب من السكان المغادرة، لكنهم خافوا من الطائرات والقصف».

وتحول سيل اللاجئين الى احدث الضحايا في هذه الحرب الدائرة منذ عامين حول منطقة حدودية طولها 620 ميلا، وهي حرب حولت حلفين قديمين الى عدوين جديدين. ومنذ نشوب المعارك بين الطرفين في 12 مايو (ايار)، فر عشرات الآلاف من المدنيين الاريتريين من ديارهم، او اضطرتهم السلطات الى الاجلاء.

ويقدر المسؤولون المحليون عدد المشردين والنازحين داخليا بنحو نصف مليون، وحذروا من وقوع كارثة انسانية وشيكة.

ورغم ان الطرفين وافقا على استئناف المباحثات السلمية غير المباشرة يوم الاثنين في الجزائر، فان اثيوبيا رفضت وقف القتال، وقالت ان الحرب لن تتوقف قبل ان «تشل» الجيش الاريتري.

وقال رئيس الوزراء الاثيوبي، ملس زيناوي، مطلع هذا الاسبوع: «سنفاوض، ونفاوض باخلاص، لكننا لن نوقف اطلاق النار حتى يتحقق هدف واحد، اي الى ان نقلع جزمة الغزاة من ارضنا، حتى نرد الغزو على اعقابه بتمامه».

اما المستشار الرئاسي الاريتري، يماني جبريه فقال «هدف اثيوبيا هو اسقاط الحكومة الاريترية، وتدمير اقتصاد اريتريا وتحويلها الى صومال آخر».

وتوجهت اريتريا يوم السبت الى مجلس الامن داعية اياه الى اتخاذ قرار عاجل يحث اثيوبيا على وقف هجومها على الاراضي الاريترية.

وهرع سكان المدن التي وقعت فريسة الاحتلال الاثيوبي الى شوارع هذه الارض الوعرة، المتشققة من العطش، طلبا للامان والملاذ.

وحمل الكثير من النازحين بعض ما تيسر من متاع في صرر على ظهور الحمير والجمال. وتوسل آخرون بالسيارات المارة لكي تأخذ معها الاطفال، بينما

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

احتمى اكداس من الناس في ظلال صخرة كبيرة اتقاء لاشعة الشمس الحارقة.

وترقرقت الدموع في عيني المرأة الاريترية، مقاديس بلاتية (30 سنة) وهي تحكي كيف انها ولدت وترعرعت في العاصمة الاثيوبية، اديس ابابا، لكن السلطات طردتها لتغدو لاجئة في اريتريا منذ حرب مايو 1998، اي في ارض لا تعرف عنها شيئا.

وقالت هذه المرأة «لا اهل عندي في هذه الديار». واضافت وهي تمسك بعلبة بلاستيكية ملأى بالماء، مصدر طاقتها الوحيد منذ ساعات «لا فلوس عندي، ولا شيء ابدا».

ويحتشد الآن نحو نصف مليون شخص، اي ثمن سكان اريتريا، في معسكرات نازحين، سيئة التجهيز، وهناك 100 الف اريتري نزحوا غربا الى السودان، حسب قول مسؤولي الاغاثة.

وتقف اريتريا على شفا المجاعة بعد موسم جفاف طويل، وهي تجهد لاطعام مجموعة النازحين، المعوزة تماما، ونصفها من الاطفال. ويقول الموظفون في هيئة اغاثة اللاجئين المحلية في اريتريا، ان مؤن الحبوب والماء التي ترسل الى النازحين من العاصمة ستنفد قريبا.

ويعتقد الكثيرون في اريتريا ان الاسرة الدولية تفضل اثيوبيا في توزيع المعونات الانسانية، وتهمل اريتريا.

www.ethraadl.com